

البداية والنهاية

وأيدىكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقرؤا أنه نبي ﷺ ولم يقرؤا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت فهذا سياق فيه زيادات وفوائد حسنة ليست في رواية ابن اسحاق عن الزهري فقد رواه عن الزهري عن جماعة منهم سفيان بن عيينة ومعمرو ومحمد بن اسحاق كلهم عن الزهري عن عروة عن مروان ومسور فذكر القصة .

وقد رواه البخاري في أول كتاب الشروط عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة عن أصحاب رسول الله ﷺ A فذكر القصة وهذا هو الأشبه فان مروان ومسورا كانا صغيرين يوم الحديبية والظاهر أنهما أخذهما عن الصحابة B هم أجمعين .

وقال البخاري حدثنا الحسن بن اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهيل بن حنيف من صفين أتيناہ نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو استطيع أن أرد على رسول الله ﷺ A أمره لرددت والله أعلم وما وضعنا أسيفنا عن عواتقنا لأمر يقطعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له .

وقال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ A كان يسير في بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ A ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزلت رسول الله ﷺ A ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله ﷺ A فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ الله ﷻ فاتحنا لك فتحاً مبيناً قلت وقد تكلمنا على سورة الفتح بكمالها في كتابنا التفسير بما فيه الكفاية والله الحمد والمنة ومن أحب أن يكتب ذلك هنا فليفعَل